Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأرض ، ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ، ولستم بآخذيه إلا أن تغضوا فيه ، واعلموا أن الله غنى حميد .

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا، والله واسع عليم »

وتبقى بعد ذلك إشارة إلى القرض الحسن ، ذلك لأن القرآن الكريم قدأشار علينا بالقرض الحسن لتغطية العجز فى الإنفاق حين تكون مطالب الصالح العام أكبر من أن تغطيها الموارد المالية التى يمكن تحصيلها .

يقول الله تعالى : « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ، وله أجر كريم » .

ويقول الأستاذ الأمام : أما كون القرض حسناً فالمراد به ما حل محله ووافق المصلحة، لا ما وضع موضع الفخفخة وقصد به الرياء .

نعم ، إن ما أنفق فى المصالح العامة حسن وإن أريد به الشهرة — ولكن لا يكون دالا على إيمان المنفق وثقته بربه وابتغاء مرضاته ، ولا يكون دالا على حبه الخير لذاته لإرتقاء نفسه وعلوهمته بما استفاد من فضائل الدين وتهذيبه »

ونختتم هذه الفقرة الخاصة بالأموال بالأشارة إلى أن غنائم الحروب كانت مصدراً من مصادر التمويل ، وكانت تقسم على الناس حسب ما نزلت به الآيات القرآنية الكريمة ، وحسب التقاليد التي ظلت قائمة ومتناسقة مع هذه الآيات .

لقد كان المسلمون الأولون الذين يجاهدون مع النبى عليه السلام يخوضون المعارك اعتماداً على أنفسهم .

كان كل منهم ينفق على نفسه ، وكان من عنده فضل من المال يبذل منه الشيء القليل أو الكثير فى تجهيز غيره . فعل ذلك عثمان بن عفان ، وفعل غيره من أغنياء الصحابة .

وحين فتح الله على المسلمين ، وكثرت الغنائم ، وصار بيت المال غنياً ، أصبح